

تفسير البغوي

4 - { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات } قرأ العامة بضم الجيم وقرأ أبو جعفر بفتح

الجيم وهما لغتان وهي جمع الحجر والحجر جمع الحجرة فهي جمع الجمع .

قال ابن عباس : بعث رسول الله ﷺ سرية إلى بني العنبر وأمر عليهم عيينة بن حصن الفزاري

فلما علموا أنه توجه نحوهم هربوا وتركوا عيالهم فسباهم عيينة بن حصن وقدم بهم على رسول

الله ﷺ فجاء بعد ذلك رجالهم يفتدون الذراري فقدموا وقت الظهيرة ووافقوا رسول الله ﷺ قائلاً في

أهله فلما رأتهم الذراري أجهشوا إلى آباءهم يبكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله ﷺ [

حجرة فعجلوا أن يخرج إليهم رسول الله ﷺ] فجعلوا ينادون : يا محمد اخرج إلينا حتى أيقظوه

من نومه فخرج إليهم فقالوا : يا محمد فادنا عيالنا فنزل جبريل عليه السلام فقال : إن

الله ﷺ يأمر أن تجعل بينك وبينهم رجلاً فقال لهم رسول الله ﷺ : أترضون أن يكون بيني وبينكم

سيرة بن عمرو وهو على دينكم ؟ فقالوا : نعم فقال سيرة : أنا لا أحكم بينهم إلا وعمي شاهد

وهو الأعور بن بشامة فرضوا به فقال الأعور : أرى أن تفادي نصفهم وتعتق نصفهم فقال رسول

الله ﷺ : قد رضيت ففادي نصفهم وأعتق نصفهم فأنزل الله ﷻ : { إن الذين ينادونك من وراء

الحجرات أكثرهم لا يعقلون } وصفهم بالجهل وقلة العقل